[238] كأنهم في حصون واحرسا عسكر كما بأنفسكما، وإياكما أن تذوقا نوما حتى تصبحا إلا غرارا أو مضمضة (7) ثم ليكن ذلك شأنكما ودابكما حتى تنتهيا إلى عدوكما وليكن عندي كل يوم خبر كما ورسول من قبلكما فإني - ولا شئ إلا ما شاء ا - حثيث السير في آثاركما. [و] عليكما في حربكما بالتوأدة (8) وإياكم والعجلة إلا أن تمكنكم فرصة بعد الاعذار والحجة، وإياكما أن تقاتلا حتى أقدم عليكما إلا أن تبدأ أو يأتيكما أمري إن شاء ا والسلام. كتاب صفين ص 123 / الطبعة الثانية بمصر، ورواه عنه ابن ابي الحديد في شرح المختار (46) من خطب النهج: ج 3 ص 192. _____

(7) الغرار - بكسر الغين -: النوم القليل. ويقال: (تمضمض النعاس في عينيه): دب وسرى. وقال في مادة (مضمض) من لسان العرب: لما جعل للنوم ذوقا أمرهم أن لا ينالوا منه الا بألسنتهم ولا يسيغوه، فشبهه بالمضمضة بالماء والقائه من الفم من غير ابتلاع. (8) فاني حثيث السير: سريع السير. والتوأدة - بضم التاء وسكون الواو وفتح الهمزة والدال - والتوآد - كتوراة -: التأني والرزانة. _____